بالآخرين ويساعدهم. ينفتح وعي الوحدة والترابط بين البشر. يوسع الإنسان عالم المشاعر والعواطف (الانفعالات). ينفتح القلب ويصبح في موقع الخروج من الثنوية. وبتنمية حكمته الخاصة في هذه المرحلة بفضل قدرته على الحب والمواساة (المشاركة في الحزن)، ينتقل الإنسان إلى شعاع الإرادة والجبروت.

المرحلة التالية من التطور الروحاني على شعاع الإرادة والجبروت هي تطور العقل بإكماله النمو «الأفقي» بالنمو «العمودي». لا يفهم الإنسان ما يصنع فحسب وما هي عواقب ما صنع بالنسبة للكوكب كله، بل ويقارب كل خطوة حياتية بما يتفق مع فهمه. يكتسب هنا القدرة على الإحساس بالرؤى وبالمكافأة على خدمته، تأملاته تتوجه إلى الأعلى، إلى الأب السماوي. الطريق إلى «الأعلى» قد يترافق بجهود معينة حتى لحظة معينة، ولكن بعدها يعبر الإنسان هذا الطريق بالحب فقط. الحب – في الطبقات العليا – هو القوة الوحيدة والإرادة الوحيدة. لهذا السبب يعتبر «طريق القوة» طريق المعلمين الظلاميين. في النور السامي تفقد القوة معناها وتستبدل بالحب، وطالما كنت جاهلاً ما هو الحب لن تدخل إلى النور، وطالما كانت القوة تشق لك الطريق لن تصل إلى الاهتزازات العالية. القلب المحب وحده قادر أن يعطي الحكمة للعقل، القوة – للحب، وعندئذ تبدأ إرادتك بالنفاذ.

تؤدي الإرادة إلى توحيد وعيك مع وعي الآخرين في وحدة كوكبية. ورغباتك تصبح ليس فقط مادية، وإنما روحانية بجزئها الأكبر. تبدأ الخدمة في الحب والقبول.

ميخائيل يروي عن ارتقاء الكون المحلي

(توجيه)

عزيزي ميخائيل، ارو لنا من فضلك عن ارتقائك الملائكي، وعن الآلهة العظمى.

لقد ارتقينا جميعاً بكل الجملة المحلية، إلى اهتزازات أكثر علواً، ارتقت المدينة

كلها وأصبحت في طبقة اهتزازية جديدة. هذا هو الارتقاء في مفهومكم. أما نحن فنسمي ذلك عيداً غير مسبوق للصعود. صعد كل الكون المحلي إلى طبقة جديدة من الاهتزازات، وقد أصبحنا الآن على الدرجة التالية من صعودنا ونتمنى لكم ذلك.

لقد تحرك السلم التطوري كله بمقدار درجة واحدة، لقد حلت مثل هذه الأزمنة، وعندكم في المجموعة الشمسية تغير كل شيء بفضل حكام الشمس. الآلهة العظمى هي جزء فقط من ارتقائنا، الآلهة العظمى تدير الآن الكون المحلي بدلاً مني.

رأيت في التأمل أنها تحُولك، بالتعبير شكلياً، هل الأمر كذلك؟ رأيت أنك درت ودخلت في حالة الأم العظمى.

لقد أصبحت جزءها. إنها جوهره (تكوينه) الضخم، وانسكبت أنا في حجمها أي أنني أصبحت كائناً جديداً.

كيف تم ذلك ولماذا؟

هذه ظاهرة طبيعية، هذا ما نَموتُ إليه. لديك، مثلاً، جسد الجوهر الذي تحدثت عنه للجميع. عندما تصلين بالاهتزازات إلى هذا الجوهر، تدخلين في حجمه وتصبحين هو. لن تكوني موجودة كوحدة صغرى، تصبحين واحدة جديدة كبرى وستكونين كل هذا الكائن. ولكن عدا عن ناتاليا سيكون هناك «كثير من البشر» وسوف يشعر كل منهم ويعتبر نفسه أنه هذا الجوهر على التساوي معك، أنا كذلك ارتقيت إلى حجم جديد وأصبحت كائناً (خلقاً) جديداً، ملاكاً تدعونه اصطلاحاً «الأم العظمى».

قل لي هل لهذه الإلهة أيضاً مقام (مكانة) المسيح؟

بالطبع، كلنا مسيح. وكذلك سوف تمتلكون أنتم، ما إن تصبحوا جميعاً في البعد الخامس، مقام وعي المسيح.

وهل يوجد من فوقنا بالاهتزازات ولكن ليس لديه وعي المسيح؟

يوجد طبعاً. تلك حضارات مختلفة لها علاقة بالعوالم المظلمة أو الرمادية. هكذا ندعوهم عندنا فهي حضارات لم ينبض الحب في قلوبها بعد بأي شكل.

لماذا هم أعلى منا بالاهتزازات؟

تمكنوا من التقدم في النور، ولكنهم لم يتمكنوا بعد من أن يصبحوا مسيحيين (جمع مسيح) بكل معنى الكلمة. لن يذهبوا أبعد من ذلك حتى يصبحوا يحبون الجميع. الطريق واحد – هو الحب، وكل مسيح – هو معلم الحب.

وهل يمكن أن نصعد في النور وبعد ذلك «نضيء» بحيث ننسى الحب؟

لا، طبعاً. فالنور بحد ذاته لا يلعب دوراً بأهمية اهتزازات الحب. الحب مختلف في مستويات مختلفة، وهو في المستويات العليا قد لا يشبه البتة ما تعتبرونه حباً.

عمَّ تتحدث؟

رائع، أنك أثرت هذا الموضوع، إنه مهم الآن للفهم. الحب في المستويات العليا – هو ما يمكِّن من تطور ونمو العقل الأعلى. في الدرجات العليا الحب والتطور – مترادفان تقريباً. يصعب عليك فهم ذلك. كل ما لا يساعد التطور ليس حباً، فإذا كنت مثلاً، لا تطمحين للوصول إلى النور الأعلى فأنت لا تصلحين لتطورنا.

لم أفهم.

إن البشر الذين لا يحسنون الحب، لا يذهبون إلى الأب. إنهم يذهبون إلى دورة ثانية وثالثة حتى يفهموا أن التطور متصل مباشرة مع الشعور المفتوح للحب والوفاء والنمو التطوري.

في الحقيقة، أنتم ترغمونهم أن يحبوا، ولكن هذا نقض لإرادة الإنسان.

ليس هذا نقضاً لإرادته، إنه مجرد نتيجة اختياره. هذه هي الغربلة التطورية...

الفصل؟

يصعب القول أنه الفصل في ظروف وحدة كل ما هو موجود، ولكن في العموم، أجل.

بم تتميز عوالم الابن (عوالم النور)؟

تتميز عوالم الابن عن عوالم البشر بانعدام إرادة الإنسان فيها كلياً، هي عوالم الفرح والسعادة، ولكنها عوالم ذات كريستالية قوية جداً بحيث تكون قليلة الاختلاف عن الجنة. الخلق هناك متعدد أو معقد لأن عالم النور متناه في الدقة ويصل إلى الكمال. اللذة هناك هي الغاية الأساسية، يصعب كثيراً فهم ذلك على البشر لأنكم اعتدتم بشدة على الخلق والبحث. ليس لديكم بعد مثل هذه العادات – اللذة الدائمة وحسب.

قل لي، كيف يرتبط مفهومنا للسعادة مع عوالم نور الابن؟

لا ارتباط بأي شكل في مفهومكم لن تكونوا سعداء إذا حرمتم من الإبداع، الحركة والتنافس واللذة غير متاحة لكم في المستوى الرفيع الذي توجد فيه هناك. يمكنكم طبعاً النمو بهذا الفرع أيضاً، ستصلون إلى هذا التطور يوماً. توجد عوالم انتقالية هناك، أنتِ خضعتِ للإعداد هناك، ولكنك استخدمت الآن أيضاً إمكانية الوصول إلى الفرع التطوري للأب.

لماذا؟

يجب أن يوجّه السؤال إليك! لم تجدي أسباباً للنمو هناك، لقد رغبت بالنمو من اللذة. قررت أن تجربي أيضاً شيئاً ما غير الفرح. هل الأسباب كافية؟

لا.

أحسنت يعجبني تدقيقك. أنتم البشر جميعاً أجزاء صغيرة فقط من الأب. وستصلون إليه (ستتحولون إليه) على كل حال، وستصل إلى خالقها (أي الأجزاء) ولكن لأجل مسمى يمكنكم أن تعرفوا كل العوالم وتنموا في كل مكان وفق اختياركم.

هل كل من في الأرض من درجات الأب؟ كل من هو في صورة إنسان؟

الكل تقريباً، إذ توجد آليات كاملة، أي روبوتات.

ونحن ألسنا آليات كاملة؟

لا، أيتها الزغلولة، لست آلية كاملة، لأن البيولوجيا لديك فقط أوتوماتيكية. فأنت لا تتحكمين بخلاياك؟ إنها تحافظ على الحياة أوتوماتيكياً في الجسم. وأنت تستعملينها، ليس دائماً بعقلانية...

والجزء الباقي ليس أوتوماتيكياً؟

عاقل؟ إنه جزء الأب فقط محوَّل، مشكَّل، مغيَّر، منمَّى، ومدرَّب.

كم لي من السنين؟

أنت فتية كلياً. عدة ملايين. هذا قليل جداً بالنسبة للجوهر...

وكم لك من السنين؟

أنا أحيا بدون زمن، خارج الزمان والمكان في كل مكان ودائماً.

من فضلك بضع كلمات أخرى عن الآلهة العظمى، أوضح...

إنها جوهر عظيم، هي كوننا... ماذا يمكنني أن أقول؟ لقد ارتقى تغير الكون التطوري إلى درجة جديدة من العقل العالمي، اتحدت أجزاء كثيرة من كوننا المحلي وأصبحنا كباراً.

وهل كنتم صغاراً؟

نعم، بالمقارنة مع ما أصبحنا عليه الآن. إننا نتحد، ولكن، كما ترين، حتى الملاك ميخائيل ما زال موجوداً كوحدة. ولكن هذه الوحدة كبرت ملايين المرات على حساب اتحاد أجزاء الكون في وعي واحد. نحن أصبحنا كلنا فوراً الآلهة العظمى.

لماذا «نحن»، هل بدلتم الجنس؟

أخذت الطاقات المؤنثة تغلب بالنسبة لنا ليس الأمر بهذه الأهمية أما بالنسبة لكم فهو مهم جداً. لأن العالم قد توجه للبناء والنظام للنور والفرح، وهذا ما يتحد عندكم بالسلام في كل العالم ومع المرأة. إنها تسمية اصطلاحية من أجلكم لكي تفهموا تحولاتنا.

أشكرك، ميخائيل!

ليعم السلام والحب في بيتك!

جوانب الروح والأنا الأعلى لدينا

(توجيه)

29. 9. 2012

حديث مع ميخائيل.

بم يختلف نمو العقل عن نمو الوعي؟

يشتمل وعي الخالق الأولي معلومات هائلة لنمو كل تجلياته السابقة. يعني الوعي معرفة مجملة عن العالم. ولكن العالم يتغير وينمو من حقبة لأخرى، وأنا بصفتي جزءاً أعي وأنمّي تصوري عن هذا الواقع أو ذاك فيتغير تصوري عن العالم